[162] فاغرة فاها، فجعلت العصا تلتبس بالحبال، حتى صارت حرزا للثعابين (1) تدخل فيه حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته. فلما عرف السحرة ذلك، قالوا لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من ا تعالى، آمنا با وبما جاء به موسى ونتوب إلى ا مما كنا عليه. فكسر ا ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه وظهر الحق " وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ". وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو ا بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى. * * * فلما طال مكث موسى بمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاء بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف موعده (2) وقال هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا ؟ أرسل ا على قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات، كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه، ليوافقه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف بوعده ونكث عهده، حتى أمر ا موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا. فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن [حاشرين (3)] _____ (1) الاصل إلى الثعابين (2) ا: أخلف من غده (3) ليست في ا (*) _____